بكالوريا تجريبي في مادة العلوم الإسلامية	ثانوية سليمان بوعبداللاوي البرواقية	دورة شوال 1443هـ/ ماي2022م المدة : ساعتان ونصف

على التلميذ اختيار الإجابة على أحد الموضوعين

الموضوع الأول

قال الله تعالى مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى
جَوْفِهِۦ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ
وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ
يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿4﴾ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ
هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ
فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم
بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

﴿5﴾ سورة الأحزاب

الجزء الأول 12ن

1 / اذكر المعنى اللغوي لموضوع النص.
2/ اذكر تعريفه الاصطلاحي.
3 / ما هو سببه؟
4 / ما هي أقوى وسيلة لإثباته في عصرنا؟
5 / كيف تصلح للتبرئة لا للتهمة؟
6/ استخرج حكمين وفائدتين من النص.

الجزء الثاني : 08 ن

1/ ما هو المنهي عنه في هذا النص؟
2/ ما هو المقصد التشريعي منه؟
3/ اذكر له ثلاثة مفاسد.
4/ ما هو بديله؟
5/ ما هي الحكمة منه؟
6/ كيف يمكن حلُ إشكال اللقب؟

الموضوع الثاني

كتب الأستاذ سعدالدين شراير يوم الأحد 2022/01/30م الموافق لـ 1443/06/27هـ في مواقع مختلفة:
إن القرآن وضع لنا قواعد عمل تندرج تحتها فروع كثيرة، تحضيرا لحالة انعدام النص الصريح، والقياس الصحيح، وعلمنا كيفية الاستنباط آنئذ.
لننظر إلى قوله تعالى في سورة النحل الآية 67 (وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ).
وإلى قوله تعالى في سورة البقرة جزء الآية 219 (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا).
السكر مفسدة راجحة هي ذهاب العقل،، واضمار المعنى الإنساني،، يراد به منفعة مرجوحة هي النشوة والطرب الوهميين المؤقتين، والاتجار به منفعة مرجوحة داخل مفسدة راجحة.
وفي البقرة قارَنَ بين المنفعة والمفسدة، وأظهَرَ الترجيح.
هذا تنبيه أهلِ العلم للتمييز بين منافع ومفاسد أيِّ سلوك بشري عند الافتقار إلى النص والقياس، خارج الخمر والميسر.
وعلى سبيل التمثيل: الجهاد فيه مفاسد كإزهاق الأرواح وإذهاب الأموال، لكنها مرجوحة مع منفعته الراجحة بإعلاء كلمة الله، وهيبة الأمة، ورفع شأن الدين والعقيدة، وتحرير الأوطان، وتعزيز أمنها، لذلك ندبت إليه النصوص، ولقس على ذلك الحج، والقصاص، والسرقة، والحدود، وغيرها مما تكفلت به النصوص في إطار الاقرار بالمنفعة والمفسدة، لكن بالترجيح بينهما ثم بناء الأحكام عليه، ومنه نتعلم التشريع فيما لا نص ولا علة له، ولا أخال القوانين الحالية للدول إلا مندرجة تحت هذا الإطار، بشروط ليس هذا مقامها.
ومنه فإن كل سلوك بشري تعتريه المنفعة والمفسدة، خارج إطار العصمة، والحَكَمُ عندهما لتقدير أهل العلم.

الجزء الأول 12ن

1/ النص يشير إلى مصدر تشريعي ما هو؟
2/ اذكر معناه اللغوي.
3/ اذكر تعريفه الاصطلاحي.
4/ كيف تبين لك إشارة النص إليه؟
5/ متى يعمل به؟
6/ متى يكتسب قوة القطع واليقين؟

الجزء الثاني : 08 ن

1/ اذكر المصدر المتبقي مما درستَ
2/ على أي المصادر اعتمدت السلوكات الآتية؟
أ/ النهي عن تبديل العنب بالزبيب ولو متساويا.
ب/ توثيق عقود الزواج.
ج/ تطبيق القاعدة الربوية على النقود الحالية والأوراق النقدية والصكوك.

الإجابة:

الجزء الأول.

1/ موضوع النص هو **النسب**، فمعناه اللغوي هو **الإلحاق**.

2/ التعريف الاصطلاحي: **هو إلحاق الولد بأبيه.**

3/ سببه: **الزواج الصحيح.**

4/ أقوى وسيلة لإثباته في عصرنا هي **الصبغة الوراثية الـADN.**

5/ تصلح للتبرئة: **حينما تطالب بها الملاعنة لتأكدها من براءتها.**

لا تصلح للتهمة: **أ) إن طالب بها الملاعن لا يعمل بها.**

ب) لا تصلح لإثبات الزنا، لأنه موقوف على أربعة شهداء فقط.

6/ الحكمان: **+ تحريم التبني**

++ وجوب دعوة الولد لأبيه.

الفائدتان: **+ لا يمكن للمرأة أن تكون زوجة وأما.**

++ المحاسبة على العمد لا على الخطأ.

الجزء الثاني.

1/ المنهي عنه في هذا النص هو **التبني.**

2/ المقصد الشرعي منه هو **حفظ الأنساب.**

3/ مفاسده:

+ اختلاط الأنساب.

++ اختلال معيار الميراث.

+++ وقوع الحرج بين الجنسين في البيت.

4/ بديله: هو **الكفالة.**

5/ الحكمة منه:

رفع الحرج النفسي عن مجهول النسب، وإعانته على مجابهة مشاق الحياة، وإدماجه اجتماعيا.

الإجابة:

الجزء الأول.

1/ المصدر التشريعي المشار إليه في النص هو المصالح المرسلة.

2/ معناه اللغوي: المنافع المطلقة غير المقيدة.

3/ تعريفه الاصطلاحي: هي المنافع التي لم يشهد لها دليل بالاعتبار أوالإلغاء.

4/ يتبين إشارة النص إليه من خلال المقارنة بين المنافع والمفاسد في تقرير الأحكام خارج النص والقياس.

5/ يعمل به عند فقدان النص والقياس، وعدم وجود وصف (علة) يقاس به.

6/ يكسب قوة القطع واليقين بالإجماع عليه.

الجزء الثاني.

1/ المصدر المتبقي هو القياس.

2/ المصادر التي اعتمدت عليها الأحكام التالية:

+ أ) النهي عن تبديل العنب بالزبيب ولو متساويا:

القياس على النهي عن تبديل التمر بالرطب.

++ ب) توثيق عقود الزواج: المصالح المرسلة.

+++ ج) تطبيق القاعدة الربوية على النقود الحالية والأوراق النقدية والصكوك: القياس.